

جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ أَكْثَرُ دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ: (اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ) متفق عليه.

الشرح:

هذا الدعاء من أجمع الأدعية، وهو دعاء عظيم شمل خيري الدنيا والآخرة. وهذا الدعاء أكثر دعائه ﷺ وكان النبي ﷺ يختتم به أدعيته؛ فينبغي أن يُكثر الدعاء به، وإذا دعا بغيره ان يُختتم به.

فحسنة الدنيا: الزوجة الصالحة، والرزق الهنيء، والبيت الفسيح، وغير ذلك. وحسنة الآخرة: النجاة من النار، ودخول الجنة وما فيها من النعيم العظيم، وبلوغ رضوان الله الكريم.

وهذا الدعاء قد جاء بثلاثة أوجه:

الأول: رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الثاني: اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

الثالث: اللَّهُمَّ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عن أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كَانَ الرَّجُلُ إِذَا أَسْلَمَ، عَلَّمَهُ النَّبِيُّ ﷺ الصَّلَاةَ، ثُمَّ أَمَرَهُ أَنْ يَدْعُوَ بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي، وَارْحَمْنِي، وَاهْدِنِي، وَعَافِنِي، وَارْزُقْنِي) وفي رواية: فَإِنَّ هَؤُلَاءِ تَجْمَعُ لَكَ دُنْيَاكَ وَآخِرَتَكَ. أخرجه مسلم .

الشرح:

هذا الحديث فيه: فضل هذا الدعاء، وأنه يجمع خيري الدنيا والآخرة، وجاء في سنن أبي داود مشروعية الدعاء بها بين السجدين.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (سَيِّدُ الْإِسْتِغْفَارِ: اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ، خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ، وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ، أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ، أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ، وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي، فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ قَالَ: وَمَنْ قَالَهَا مِنَ النَّهَارِ مُوقِنًا بِهَا، فَمَاتَ مِنْ يَوْمِهِ قَبْلَ أَنْ يُمْسِيَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ، وَمَنْ قَالَهَا مِنَ اللَّيْلِ وَهُوَ مُوقِنٌ بِهَا، فَمَاتَ قَبْلَ أَنْ يُصْبِحَ، فَهُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ) أخرجه البخاري.

الشرح:

هذا الذكر يسمى: (سيد الاستغفار)، والمعنى: أفضل الاستغفار وأعظمه ومُقدِّمه هذا الدعاء؛ وذلك لما اشتمل عليه من الشهادة لله تعالى بالوحدانية والربوبية، واعتراف الإنسان بنعم الله ، واعتراف الإنسان لله بالعبودية، واعتراف العبد بذنبه وحاجته إلى ربه، فكل هذه أمور توصل بها العبد إلى الله لطلب المغفرة؛ فلذلك صار هذا الدعاء وهذا الذكر سيد الاستغفار.

إذا قال هذا الذكر مع الندم والإقلاع فمات فهو من أهل الجنة.

لفضيلة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى، وَالتُّقَى، وَالْعَفَافَ، وَالْغِنَى). أخرجه مسلم.

الشرح:

قوله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى) يعني: اهدني يا الله للحق والصواب، ولما تحبه وترضاه من الأقوال والأعمال.

وقوله: (وَالْتُّقَى) أي: وفقني لأن أكون تقياً، وأعمل صالحاً، فكأن الهدى سؤال الله العلم، والتقى سؤال الله العمل.

وقوله: (وَالْعَفَافَ) أي: العفة عما لا يحل، يعني: ارزقني يا الله التعفف عن المحرمات.

وقوله: (وَالْغِنَى) أي: الغنى عن الحرام بالحلal، والاستغناء عما في أيدي الناس بما عندك يا الله.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي، وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي، وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي، وَاجْعَلْ الْحَيَاةَ زِيَادَةً لِي فِي كُلِّ خَيْرٍ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ رَاحَةً لِي مِنْ كُلِّ شَرٍّ) أخرجه مسلم.

الشرح:

قوله: (اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي) أي: ديني الذي هو رباط أَمْرِي، ولا صلاح لأمر الإنسان إلا بالدين.
وقوله: (وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعَاشِي) أي: الدنيا التي فيها معاش الإنسان، وبدأ بالدين لأهميته.
وقوله: (وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي) يعني: بعث الإنسان إلى ربه، ورجوعه إليه مرة أخرى.
وهذا الدعاء يجمع خيري الدنيا والآخرة.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ أَبِي مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ: (رَبِّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي وَجَهْلِي، وَإِسْرَافِي فِي أَمْرِي كُلِّهِ، وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايَايَ وَعَمْدِي، وَجَهْلِي وَهَزْلِي، وَكُلَّ ذَلِكَ عِنْدِي، اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) متفق عليه.

الشرح:

في هذا الدعاء اعتراف وإقرار من العبد بذنبه، وإقرار واعتراف الإنسان بحاجته وفقره إلى ربه وعبوديته له وسيلة من وسائل قبول الدعاء، فهذا دعاء عظيم ينبغي للمسلم أن يدعو به في كل وقت في الصلاة وفي خارجها.

لفضيلة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن الجراح



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّادِقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ: عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي - ولمسلم: "وفي بيتي" - . قَالَ: (قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا، وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ، فَاعْفُ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي، إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ) متفق عليه.

الشرح:

هذا الدعاء فيه توسل إلى الله عز وجل باعتراف العبد بتقصيره وذنوبه، وفقره وحاجته إلى ربه، وتوسل إلى الله عز وجل باسمين من أسمائه وهما الغفور الرحيم.

وهو دعاء عظيم، وفضله كبير؛ لأن النبي ﷺ علّمه الصديق أبا بكر رضي الله عنه وهو أفضل الأمة، وإذا كان الصديق الأكبر رضي الله عنه الذي هو أفضل الناس بعد الأنبياء يتعلم هذا الدعاء، فغيره من باب أولى لأنه أحوج؛ فعلى الإنسان ألا يعجب بعمله، وأن يتهم نفسه دائماً بالتقصير، وأن يعمل من الخير الكثير.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (مَنْ آخِرَ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ: (اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ، وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ، وَمَا أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي، أَنْتَ الْمُقَدِّمُ، وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ، لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ)، وفي رواية: (وَإِذَا سَلَّمَ قَالَ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ) أخرجه مسلم.

الشرح:

هذا الدعاء يقال قبل السلام وبعد السلام لهاتين الروايتين، وهو دعاء بالمغفرة لما تقدم من الذنوب وأن يُوفَّق للتوبة فيما تأخر، ودعاء بأن يغفر الله ما كان من ذنوبه سرا وما كان علانية، وفيه توحيد الله عز وجل فهو الذي لا إله غيره ولا يغفر الذنوب إلا هو سبحانه، كما قال تعالى: { وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ }.

لفضيلة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن الجراح



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ:
(اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ، دِقَّةَ وَجِلِّهِ، وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ، وَعَلَانِيَتَهُ، وَسِرَّهُ) أخرجه
مسلم .

الشرح:

في هذا الحديث مغفرة الذنب ما دَقَّ منه وصَغُرَ وما عَظُمَ وكَبُرَ، وأوله
وآخره، وما ظهر منه وما كان في السر.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ: فَقَدْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ لَيْلَةً مِنْ الْفَرَاشِ، فَالْتَمَسْتُهُ فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ، وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ، وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ، وَهُوَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخِطِكَ، وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ، لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ، أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ) أخرجه مسلم.

الشرح:

هذا الحديث فيه: فضل هذا الدعاء وعظمته ومشروعيته، والمعنى: أستعيذ بصفة الرضا من صفة السخط، وأستعيذ بفعل المعافاة من فعل العقوبة، وأستعيذ بالله من الله، فلا أحد يستعاذ به غير الله، ولا يستعاذ بشيء خارج عن مشيئة الله وقدرته.

لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز بن عبدالحی



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: (تَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْ جَهْدِ الْبَلَاءِ،
وَدَرَكِ الشَّقَاءِ، وَسُوءِ الْقَضَاءِ، وَشَمَاتَةِ الْأَعْدَاءِ) متفق عليه.

الشرح:

في الحديث مشروعية التعوذ بالله من هذه الأربع:

(جهد البلاء) أي: شدة البلاء.

(ودرك الشقاء) أي: أن يدرك الإنسان الشقاء فيصير شقيًا.

(وسوء القضاء): أن يُقضى له بسوء.

(وشماتة الأعداء). أي: أن يشمت به الأعداء ويفرحوا بما أصابه.

فكل هذه الأربعة يشرع أن يستعاذ بالله منها، والتعوذ من هذه الأمور

مشروع في كل وقت، في السجود وفي غيره.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي دُعَائِهِ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا عَمِلْتُ، وَشَرِّ مَا لَمْ أَعْمَلْ) أخرجه مسلم.

الشرح:

أي: أعوذ بك من شر الذي عملت ومن شر الذي لم أعمله من الأعمال التي يكون تركها سبباً للهلاك والغضب، ويحتمل أن يريد شر عمل غيره من العصاة، فإن عقوبته تتعدى كما قال تعالى: {وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً}.

وهذا الدعاء دعاء عظيم، وجاء في رواية النسائي: أن كان أكثر دعائه ﷺ.

لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز بن عبدالحی



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ مِنْ دُعَاءِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ زَوَالِ نِعْمَتِكَ، وَتَحَوُّلِ عَافِيَتِكَ، وَفُجَاءَةِ نِقْمَتِكَ، وَجَمِيعِ
سَخَطِكَ) أخرجه مسلم.

الشرح:

هذا حديث عظيم فيه دعوات:

الدعوة الأولى: الاستعاذة بالله من زوال النعمة، والنعمة جنس يشمل
النعم الدينية والدنيوية.

الدعوة الثانية: الاستعاذة بالله من تحول العافية إلى ضدها، وهي البلاء
والفتنة والعذاب والنكبة.

الدعوة الثالثة: الاستعاذة بالله من فجأة نقمته، ويقال: فجأة نقمته،
والمراد: الاستعاذة بأن يفاجأ بالشيء، وهي البغته، فكأنه يسأل الله ألا
يعاجله.

الدعوة الرابعة: الاستعاذة بالله من كل ما يسخطه، أي: ما يؤدي إليه أو
جميع آثار سخط الله.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْهَرَمِ، وَالْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ)، وفي رواية: (وَفِتْنَةِ الدَّجَالِ)، وفي رواية: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ الْهَمِّ وَالْحَزَنِ، وَالْعَجْزِ وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ، وَضَلَعِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ الرِّجَالِ) متفق عليه.

الشرح:

في هذه الأحاديث: مشروعية الاستعاذة من هذه الأشياء، وهو دعاء عظيم من جوامع الكلم، يشرع في الصلاة وفي خارجها. والكسل هو: عدم فعل الخير مع القدرة عليه. والعجز هو: عدم فعل الخير لعدم القدرة عليه. والجبْن هو: عدم الإقدام على عمل الخير مع قدرته عليه. والهرم بمعنى: أنه يصل إلى الحد الذي لا يستفيد فيه من الأعمال. وأرذل العمر: أسوأؤه، وهو الخرف وذهاب العقل في آخر العمر. والبخل: هو منع الواجب في المال. وفتنة المحيا هي: الفتن التي تكون في الحياة من الشبهات والشهوات. وفتنة الممات هي: التي تكون عند الموت حيث يفتن الإنسان ويأتيه الشيطان ويفتنه فيتكلم بكلام باطل أو يمتنع من الشهادة.

لفضيلة الشيخ

عبد العزيز بن عبد الله بن عبد الرحمن



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَانَ يَأْمُرُ بِهَؤُلَاءِ الْخَمْسِ وَيُحَدِّثُهُنَّ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبُخْلِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْجُبْنِ، وَأَعُوذُ بِكَ أَنْ أُرَدَّ إِلَى أَرْدَلِ الْعُمُرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيَا، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ)، وفي لفظ: كَانَ سَعْدٌ يُعَلِّمُ بَنِيهِ هَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ كَمَا يُعَلِّمُ الْمُعَلِّمُ الْغُلَمَانَ الْكِتَابَةَ وَيَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَتَعَوَّذُ مِنْهُنَّ دُبْرَ الصَّلَاةِ. أخرجه البخاري.

الشرح:

هذه الدعوات الخمس من جوامع الكلم، وهي من الأدعية النبوية المشروعة لكل مسلم أن يدعو بها في كل وقت. والجبن هو التأخر عن العمل خوفا ومهابة. و(البخل) هو عدم أداء الحقوق الواجبة في المال. وأردل العمر إذا بلغه الإنسان كان كلاً على أهله ويؤدي من عنده ويشق عليهم؛ فاستعاذ منه. وفتنة الدنيا تشمل فتنة الحروب، وفتنة الأموال، وفتنة الشبهات، وفتنة الشهوات، وأعظمها فتنة الدجال.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْهَرَمِ، وَالْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ، وَمِنْ فِتْنَةِ الْقَبْرِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، وَمِنْ فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ النَّارِ، وَمِنْ شَرِّ فِتْنَةِ الْغَنَى، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْفَقْرِ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ، اللَّهُمَّ اغْسِلْ عَنِّي خَطَايَايَ بِمَاءِ الثَّلَجِ وَالْبَرْدِ، وَنَقِّ قَلْبِي مِنَ الْخَطَايَا كَمَا نَقَّيْتَ الثُّوبَ الْأَبْيَضَ مِنَ الدَّنَسِ، وَبَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ) متفق عليه.

الشرح:

هذا الحديث اشتمل على هذه الدعوات العظيمة التي ينبغي للمسلم أن يدعو بها في الصلاة وفي خارجها.

فـ(الكسل) هو التأخر عن العمل مع القدرة عليه ركوناً إلى الراحة، و(الهرم) المراد به: أرذل العمر، (والمأثم)، أي: ما يُوجب له الإثم، (والمغرم) أي: الغرامة وهي الديون التي يغرم بها الإنسان ويطالب بها، (وفتنة القبر) يعني: سؤال الملكين حيث يسألانه عن ربه ودينه ونبيه، (وفتنة النار)، قيل: سؤال الخزنة على سبيل التوبيخ، وقيل: الأعمال التي تسبب دخول النار، (وشر فتنة الغنى) أي: ما يكون بسببه من الأشر والبطر والبغي وكسبه من حرام وإنفاقه في غير ما شرع الله، (وشر فتنة الفقر) أي: ما يكون بسببه من الجزع والسخط، وما يحمل عليه الفقر من ارتكاب المحرمات كأن يَعد ويُخلف.

وقوله: (اللهم اغسل عني خطاياي): غسل الخطايا أي: مغفرتها، وقوله: (بماء الثلج والبرد) يعني: بعد الماء، وهذا زيادة في التنقية، وقوله: (ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الأبيض من الدنس)، تنقية القلب من الخطايا أي: غفرانها وسترها والوقاية منها، وقوله: (وباعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب): المراد السلامة منها بالبعد؛ فإذا بعد هذه المسافة فإنه يسلم منها .

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: لَا أَقُولُ لَكُمْ إِلَّا كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ، كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ، وَالْكَسَلِ، وَالْجُبْنِ، وَالْبُخْلِ، وَالْهَمِّ وَعَذَابِ الْقَبْرِ، اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا، وَزَكَّهَا أَنْتَ خَيْرُ مَنْ زَكَّاهَا، أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ، وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ، وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ، وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا) أخرجه مسلم.

الشرح:

(اللَّهُمَّ آتِ نَفْسِي تَقْوَاهَا) أي: أعط نفسي من العمل الصالح ما تكون به تقية، (وَزَكَّاهَا) أي: طهرها من أدران المعاصي، ووفقها للتوبة النصوح التي هي طهارة من الذنوب، (أَنْتَ وَلِيُّهَا وَمَوْلَاهَا): هذا توسل إلى الله، فאלله تعالى هو ولي المؤمنين، (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عِلْمٍ لَا يَنْفَعُ): هو العلم الذي لا يعمل به صاحبه، أو العلم الذي يضر، كعلم السحر، وما أشبه ذلك من العلوم. (وَمِنْ قَلْبٍ لَا يَخْشَعُ) أي: القلب الذي لا يخضع لله ولا يستكين. (وَمِنْ نَفْسٍ لَا تَشْبَعُ) أي: الاستعاذة من الحرص، والطمع، والشره، وتعلق النفس بالآمال البعيدة، (وَمِنْ دَعْوَةٍ لَا يُسْتَجَابُ لَهَا) الظاهر العموم سؤال الله أن يستجيب دعاءه هذا وسائر أدعيته.

لفضيلة الشيخ

عبدالعزیز بن عبدالحی



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ: (اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ، وَبِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ، وَبِكَ خَاصَمْتُ، اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ - لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ - أَنْ تُضِلَّنِي، أَنْتَ الْحَيُّ الَّذِي لَا يَمُوتُ، وَالْجِنُّ وَالْإِنْسُ يَمُوتُونَ) متفق عليه.

الشرح:

هذا الحديث فيه: تفويض الأمر إلى الله عز وجل؛ لهذا قال: (اللَّهُمَّ لَكَ أَسْلَمْتُ) يعني: إنقذت لشرعك ودينك، (وَبِكَ آمَنْتُ) أي: صدقت. (وَإِلَيْكَ أَتَيْتُ) يعني: رجعت إليك، وتبت إليك، (وَبِكَ خَاصَمْتُ) يعني: خصومتي تكون فيك - يا الله -، فليست خصومة بالباطل، وإنما هي خصومة بالحق.

وقوله: (اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِعِزَّتِكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْ تُضِلَّنِي): فيه: الاستعاذة بعزة الله، والتوسل بأسماء الله وصفاته من صفة الحياة، وفيه سؤال الله الهداية والثبات على الحق.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ



جوامع الدعاء ومعانيها مما أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما

عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ) أخرجه مسلم (٢).

الشرح:

الشرح:

في الحديث: فضل هذا الدعاء: (اللَّهُمَّ مُصَرِّفَ الْقُلُوبِ، صَرِّفْ قُلُوبَنَا عَلَى طَاعَتِكَ)، وفي الحديث الآخر عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي ﷺ كان يكثر من قول: (يا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ، ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ). فتقول له عائشة: يا رسول الله، تكثر من هذا الدعاء، فهل تخاف؟ قال: (وما يؤمنني يا عائشة، و قلوب العباد بين إصبعين من أصابع الرحمن، إذا أراد أن يقلِّبَ قَلْبَ عَبْدٍ قَلْبَهُ) وهو سيد الخلق ﷺ، فَحَرِيٌّ بالمسلم الإكثار من هذا الدعاء.

لفضيلة الشيخ

عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

